وسط شعور عميق بالغبطة والتفاؤل بمستقبل المملكة الصناعي والاقتصادي

جلالة الملك فهد يفتتح مشروع الطاقة الثلاثي وميناء الملك فهد للتصدير ومصفاة التصدير

سمو ولي العهد يشارك في الاحتفال ويقوم صباح اليوم بجولة تفقدية لمشروعات ينبع

اعداد: عبد الرؤوف ناجي ونبيل شاهين بمشاركة «واس»

تفضل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى عصر امس بافتتاح مشروع الطاقة المائية الذي نفذته الهيئة الملكية في ينبع.

حيث كان في استقبال جلالته عند وصوله الى مكان المشروع الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع الدكتور فاروق اخضر ومدير عام المشروع الدكتور يوسف التركي.

افتتاح المشروع الثلاثي

وقام جلالته حفظه الله بقص الشريط ايذانا بافتتاح المشروع ثم ادار جلالته المحبس الخاص بالتشغيل قائلا:

« بسم الله على بركة الله وبه نستعين والحمد لله رب العالمين الذي جعلنا نرى في هذه الصحاري ما رأيناه الآن ونرجو ان شاء الله ان يكون في خدمة الاسلام والمسلمين وان يكون خدمة لمواطني هذا البلد العزيز.

ثم استمع جلالته الى شرح مفصل عن المشروع من نائب مدير المشروع المهندس فاضل عبد الجليل.

يوفر الطاقة والماء لينبع

ومما يذكر ان هذا المجمع يوفر الطاقة الكهربائية والمياه العذبة لمدينة ينبع اضافة الى المياه عالية النقاوة للصناعات المختلفة.

ويشتمل المجمع على مولدات للكهرباء تتكون من ثماني وحدات تربونية غازية بطاقة ٤٨٠ ميغاوات وثلاث وحدات تربونية خارجية لاستعادة الحرارة المتولدة.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع ثلاثة الاف مليون ريال.. وتدعم هذه المرافق محطات مساندة تشمل محطة تربونات غازية بطاقة ثمانين ميغاوات ومحطة تحلية بطاقة انتاجية تبلغ ٤٥٦٠ متر مكعب في اليوم.. كما يشتمل المجمع على نظام للتبريد عن طريق محطة الضخ وقنوات السحب الى الداخل والخارج وبطاقة انتاجية قدرها ٤٠٠ الف متر مكعب في الساعة.

وقد روعي في تصميم هذا المجمع توفير امكانية توسعته في المستقبل حيث يصبح ضعف قدرته الحالية لسد احتياجات نمو مدينة ينبع الصناعية.

افتتاح ميناء الملك فهد

بعد ذلك توجه جلالة الملك حفظه الله الى مقر ميناء التصدير وكان في استقبال جلالته مدير المشروع بالنيابة سعود المالكي الذي قدم لجلالته العاملين في الميناء ثم تفضل جلالته حفظه الله بقص الشريط والضغط على زر التشغيل ايذانا بافتتاح الميناء حيث بدأ الشحن في احدى السفن الراسية في الميناء. وقال جلالته.. «بسم الله وعلى بركة الله».

ثم استمع جلالته الى شرح مفصل من مدير المشروع بالنيابة عن المشروع وعن عمل الميناء ومراحل انجازه.

ويعتبر ميناء التصدير جزءا من ميناء الملك فهد الصناعي الذي يخدم قطاعات البتروكيماويات ومصفاة التصدير الدولية.

ويتكون هذا الميناء الذي بلغت تكاليف انشائه ٩٥٠ مليون ريال من اربعة ارصفة تستوعب سفنا ذات حمولة تتراوح ما بين خمسة الاف طن و ١٥٠ الف طن.

كما زود الميناء بكافة الأجهزة المتطورة الحديثة لمراقبة المنتجات من المصدر حتى نقطة الضخ.

كما يوجد في الميناء وحدة كاملة لمعالجة تلوث المياه بطاقة ٢١٠٠ متر مكعب في الساعة كما زود الميناء بأربعة وثلاثين ذراعا للتحميل متصلة بأنابيب الضخ وهي تعمل اوتوماتيكيا.

افتتاح مصفاة ينبع للتصدير

ثم بعد ذلك توجه جلالة الملك حفظه الله الى مقر مصفاة ينبع للتصدير حيث كان في استقبال جلالته معالي وزير البترول والثروة المعدنية احمد زكي يماني الذي قدم لجلالته موظفي المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» حيث تشرفوا بالسلام على جلالته.

ثم تفضل جلالة الملك المفدى بقص الشريط ايذانا بافتتاح المشروع كما ازاح جلالته الستار عن اللوحة التذكارية ثم تفضل جلالته بضغط الزر الخاص بالتشغيل.

ومما يذكر ان الطاقة الانتاجية لمصفاة ينبع تبلغ ٢٥٠ الف برميل يوميا وتم تصميمها على احدث المواصفات العالمية.

وتنتج هذه المصفاة التي بلغت تكاليفها بليوني دولار امريكي البنزين ووقود الطائرات والديزل والموزوت وزيوت التشحيم.

وبعد ذلك غادر جلالته حفظه الله مقر مصفاة ينبع مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وصول جلالته الى ينبع

وكان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى قد وصل بحفظ الله ورعايته الى ينبع في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس قادما من جدة.

وكان في استقبال جلالته في المطار صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء.. ورئيس الحرس الوطني. وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان. وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل. وامير منطقة ينبع نايف السديري ومعالي وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع هشام ناظر وعدد من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

وقد وصل في معية جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وصاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

مغادرة جلالته لجدة

وكان جلالة الملك قد غادر جدة في الساعة الثانية الا ربعا من بعد ظهر امس حيث كان في وداع جلالته في مطار الملك عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وعدد من اصحاب السمو الامراء.. وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله جلالته في حله وترحاله.

جولة تفقدية في المدينة السكنية

وعقب وصول جلالته قام بجولة تفقدية على المنشآت السكنية الخاصة بالهيئة الملكية لينبع.

بعد ذلك توجه جلالته الى مشروع الطاقة المائية في ينبع.

وصول سمو ولي العهد الى ينبع

وصل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد.. ونائب رئيس مجلس الوزراء.. ورئيس الحرس الوطني بحفظ الله ورعايته الى ينبع في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس قادما من جدة لحضور افتتاح عدد من المشاريع الهامة في مدينة ينبع الصناعية تحت رعاية صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى.

وقد وصل في معية سمو الامير عبد الله صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل.

وكان في استقباله في المطار امير مدينة ينبع نايف السديري ومعالي وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع هشام ناظر. ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري وعدد من اصحاب السمو الامراء وعدد من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر جدة قبل ظهر امس حيث كان في وداع سموه في مطار الملك عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.. وقائمقام جدة عبد الرحمن السديري ومعالي رئيس المراسم الملكية السيد احمد عبد الوهاب وعدد من اصحاب السمو الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله سموه في حله وترحاله.

سمو ولي العهد يقوم بجولة على ينبع

هذا ويقوم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة تفقدية صباح اليوم على مشاريع مدينة ينبع الصناعية. كما سيقوم سموه بزيارة بعض المصانع وافتتاح البعض منها وتعتبر جولة سموه التفقدية اليوم هي اول جولة لسموه على هذه المشاريع الضخمة الفعالة وبمناسبة جولة سموه التفقدية صرح هشام ناظر وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع عن اعتزازه بجولة سموه التفقدية واعتزاز جميع منسوبي الهيئة من موظفيها وعمالها باهتمام سموه بهذه المشاريع البناءة حيث سوف تبدأ جولة سموه في الساعة العاشرة والنصف صباحا وسوف تستغرق الجولة اكثر من ساعتين.

تصريحات الوزراء والمسؤولين لـ « الجزيرة »

وبهذه المناسبة فقد التقت (الجزيرة) في ينبع بعدد من اصحاب المعالي الوزراء وعدد من المسؤولين الذين تحدثوا لها في تصريحات تشيد بهذه المناسبة الوطنية وتشيد باهتمام جلالة المليك القائد فهد بن عبد العزيز المفدى وسمو ولي عهده الامين بمشروعات التنمية والتطور الحضاري.. وفيما يلي حصيلة هذه الاحاديث والتصريحات:

وزير التخطيط يتحدث لـ (الجزيرة)

وبهذه المناسبة تحدث هشام ناظر وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع لـ (الجزيرة) حول هذه المناسبة فقال:

ان حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة صاحب الجلالة الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله تقوم الآن بالتركيز على التنمية الاقتصادية للمملكة ونتيجة للرغبة في تطوير الصناعات التي تعتمد على الثروات الطبيعية والبشرية التي انعم الله بها علينا فقد تم انشاء هذه الهيئة.

وتهدف سياسة الهيئة الملكية للجبيل وينبع الى توفير كافة التجهيزات الاساسية لتطوير القاعدة الصناعية بمدينة ينبع الصناعية ويتطلب ذلك تخطيط وبناء مدينة صناعية وسكنية حديثة واخذنا في الاعتبار عند تخطيط وتصميم هذه المدينة المحافظة على القيم الاسلامية والعربية الاصيلة.

واضاف معاليه: ان التنمية بمدينة ينبع الصناعية ستساهم في ثلاثة اهداف اقتصادية ترمي اليها خطة التنمية الخمسية للمملكة وهذه الاهداف هي:

ـ تنويع الاقتصاد والنمو بعيد المدى والمعايير الطموحة بشأن الاكتفاء الذاتي.

ويجري العمل من الآن في بناء الصناعات الأولية والمساندة والصناعات المتعلقة بالخدمات لانجاز هذه الاهداف.

واختتم تصريحه بقوله: ان زيارة جلالته الميمونة لينبع وافتتاحه لهذه المشاريع يدل على اهتمام جلالته بتطوير المملكة صناعيا حتى تضاهي الدول الصناعية المتقدمة.

معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني

كما صرح معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل لـ (الجزيرة) قائلا:

ان المشاريع التي قام جلالته بافتتاحها وبحضور سمو ولي عهده الامين بمدينة ينبع الصناعية ما هي الا عطاء مستمر من عطاءات حكومتنا الرشيدة بقيادة جلالته وولي عهده وكشف معاليه لـ (الجزيرة) ان جلالته يعطي اهتماما خاصا لمشاريع الهيئة الملكية للجبيل وينبع لتحقيق الافكار التي كانت على الورق الى حقيقة فتحقق ذلك بفضل الله ثم بفضل الارادة القوية والاصرار على تحقيق تلك الافكار من قبل جلالة الملك وولي عهده الأمين.

وان هذه المشاريع الصناعية وصادراتها ستكون لها نتائج ايجابية على اقتصادنا الوطني وعلى مواردنا المالية.

وعن المبالغ التي تم صرفها على هذه المشاريع قال معاليه انه صرف الكثير وسيصرف اكثر حتى تتحقق جميع الأفكار الى واقع.

معالي وزير الصناعة والكهرباء

كما صرح معالي وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل لـ (الجزيرة) حيث قال «ما من شك ان تشريف جلالة الملك وولي العهد الى مدينة ينبع الصناعية هو تشريف للصناعيين والصناعة في المملكة والواقع ان كل هذا التقدم الذي نشهده هو بتوجيهات من جلالة الملك وولي عهده الأمين واهتمام جلالة الملك الخاص بالصناعة والحرص على رعاية الصناعة والاشادة بما تم برعاية جلالته واسأل الله التوفيق.

وذكر ايضا ان الجدوى الاقتصادية واضحة واليوم يبدأ التصدير لمنتجات المصفاة وبعد ثلاثة شهور يبدأ التصدير لمنتجات البتروكيماويات.

تصريح محافظ بترومين لـ « الجزيرة »

إن تشريف جلالته بزيارة ينبع الصناعية وافتتاح المشاريع العديدة والهامة بها والذي من ضمنها مشروع مصفاة ينبع (بعرف) والذي تبلغ طاقته الانتاجية ٢٥٠٠٠٠ برميل يوميا انه يدعونا ان نعتز به جميعا ويدل هذا على اهتمام جلالته بالمشاريع الهامة بالمملكة في اي مجال كانت وان القيادة السعودية الحكيمة بقيادة جلالته تواصل العمل الهادف والبناء والذي يتمثل اليوم امامنا في افتتاح هذه المشاريع الضخمة والمشاريع التي قبلها والتي افتتحها جلالته في شتى ربوع المملكة الواسعة والمترامية الاطراف وان مشروع مصفاة بترومين في ينبع تتمثل به اهمية خاصة وهي تصنيع البترول داخل المملكة في اطار مشروعات البتروكيماويات والمشتقات البترولية الاخرى بحيث اصبح بالامكان للمملكة ان تصدر المشتقات البترولية وليس فقط البترول الخام مما يعني انتقالا نوعيا كبيرا في كيفية استثمار الثروة البترولية كذلك وجود الطاقة البترولية بالمنطقة الغربية من المملكة ساهم اسهاما ايجابيا في اقامة مدينة صناعية اخرى اضافة الى المناطق الصناعية الاخرى في المملكة.

كذلك تقوم المصفاة بتحقيق مصدر دخل جديد من خلال عائد تصدير المنتجات الى السوق الدولية وانه ليزيدنا فخرا ان الذي يدير هذه المشاريع هم ابناؤنا من الشباب السعودي الذين تأهلوا تأهيلا ممتازا اهلهم لقيادة وادارة مشاريع بلدهم وان هذا كله تم بفضل الله ثم بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

واختتم معاليه تصريحه بأن راس المال الحالي للمصفاة بينبع يبلغ ٨٠٠ مليون ريال وسوف يرتفع عن قريب حيث سوف يصل الى بليونين وخمسين مليون ريال.

وعن تكاليف مصفاة ينبع قال معاليه انها ستكلف ٦٥٠٠ مليون ريال.

مدير عام مشروعات ينبع الصناعية

كما صرح ايضا سعادة الدكتور يوسف التركي مدير عام مشروع مدينة ينبع الصناعية عن هذه المناسبة قائلا لـ (الجزيرة):

ان جلالة الملك وولي عهده قد عودونا دائما ان يكونوا بين ابنائهم وشعبهم يشاركونهم افراحهم لأن جلالته وولي عهده يعتبرون انفسهم مواطنين قبل ان يكونوا مسؤولين عن قيادتنا وان جلالته وولي عهده فخورون كأي مواطن منا لما وصلت اليه مشاريع الهيئة الملكية بالجبيل وينبع. وان جلالته وولي عهده دائما الاطلاع على كل ما يتم تنفيذه من مشاريع بالهيئة واضاف سعادته ان مشاريع الخير والنماء لم تتوقف في بلادنا وان عجلة النمو والعطاء ستستمر وتتوالى حتى تكون بلادنا محط انظار العالم بأكمله بما تتوصل اليه من تطور وازدهار في ظل القيادة الرشيدة.

واختتم سعادته تصريحه انه تم الآن الانتهاء من المرحلة الاولى واننا سوف نبدأ تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة لمشاريع الهيئة حسب الخطط الموضوعة لذلك ان شاء الله.

وكيل امارة المدينة المنورة للجزيرة

كما تحدث وكيل امارة المدينة لـ (الجزيرة) عن زيارة وافتتاح جلالته لهذه المشاريع:

ان تشريف جلالة الملك لهذه المشاريع وافتتاحه لها يدل على اهتمام جلالته بتنفيذ الخطط التي تبناها لبناء الصرح الصناعي بالمملكة والذي انطلق من الهيئة الملكية للجبيل وينبع والتي يرأسها جلالته حفظه الله ويبين هذا مدى الطموحات التي تحققت وبدأت ثمارها تظهر في وقت زمني يعتبر بالنسبة لتاريخ الصناعات وقتا قصيرا ومذهلا. يدل على مدى عزيمة الرجال وطموحاتهم التي تمثلت في بعد نظر جلالة الملك حفظه الله وولي عهده وتحقيق حلم كبير من احلام جلالته لنقل المملكة الى مصاف الدول الصناعية الكبرى وقد تحقق هذا الحلم.

ولا شك ان كل من يزور مدينتي ينبع والجبيل لا يصدق عندما يشاهد هذه النهضة والتي تم انجازها. ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يحقق آمال قائد مسيرتنا جلالة الملك المعظم وولي عهده الامين لما يتطلع اليه الشعب في ظل قيادة جلالته.

وهذه الأعمال هي محل فخر واعتزاز لكل مواطن سعودي وتدل ايضا على ان هذا الشعب في يد امينة وقيادة حكيمة وان الخطط التنموية التي تضعها المملكة الرشيدة لرفاهية الشعب هي محل اهتمام خاص من جلالته.

واحب ان اشير الى ان اليد السعودية وصلت الى نسب عالية في تنفيذ هذه المشاريع حيث وصلت الى اكثر من ٧٠٪ في مدينة ينبع والجبيل وهذه النسبة نجدها فاقت تقدير المخططين لتطوير اليد العاملة السعودية وهذا يعود الفضل فيه الى الله ثم الى التخطيط السليم والى اقبال الشباب للعمل في الهيئة الملكية للجبيل وينبع بما توفره من حوافز وتشجيع للسعوديين ليتولوا ادارة هذه الأعمال والمشاريع الحيوية التي تخطط لها الهيئة الملكية للجبيل وينبع كما ادعو الله عز وجل ان يحفظ جلالة مولاي الملك فهد وولي عهده الأمين ليحققوا الطموحات والآمال التي وضعوها لشعبهم ومملكتنا.

واختتم سعادته تصريحه لـ (الجزيرة) بقوله: انني لا اكون متجاوزا اذا قلت ان ما تم تحقيقه من معجزات في تطوير المملكة وشعبها الوفي وهذه الأعمال جعلت كل مواطن يتعلق بقيادته ويبذل كل ما في وسعه لتحقيق ما ترسمه دولتنا الرشيدة.

مصدر مسؤول بوزارة التخطيط لـ (الجزيرة)

وصرح مصدر مسؤول ومطلع بوزارة التخطيط لـ (الجزيرة) انه سيتم تشكيل لجنة من قبل وكلاء الوزارات بناء على توجيهات صاحب الجلالة الملك فهد ابن عبد العزيز لوضع الدراسات الخاصة من اجل اعادة تخطيط مدينة ينبع.

واضاف المصدر نفسه انه سيتم انشاء خط دائري يصل ما بين المطار ومشروع مدينة ينبع الصناعية وعند انتهاء هذا الخط فإن الوقت الذي سيكون بين المطار ومشروع مدينة ينبع الصناعية لا يستغرق اكثر من عشر دقائق.

رئيس بلدية ينبع لـ (الجزيرة)

مشاعري تغمرها الفرحة بهذا اللقاء وبالرغم من الفترة القصيرة التي مكثتها في هذه المدينة الا انني سعدت مرتين خلالها بلقاء رائد النهضة والصناعة وان دل ذلك فإنما يدل على حرص جلالته بمتابعته الشخصية على ما امر بانجازه حفظه الله وانه لدعم كبير لهذه المدينة التي شهدت تطورا كبيرا في سنوات قليلة واصبحت من أهم مدننا كما ان قدوم جلالته لافتتاح انجازات هامة جدا ومن اضخم الانجازات التنموية والاقتصادية والصناعية في البلاد حيث ستشهد انتاج مياه الشرب ومياه تبريد المصانع والطاقة الكهربائية. ولا شك فإن مدينتنا في اشد الحاجة الى المياه والى المشاريع الاخرى فمرحبا بجلالته ونسأل الله أن يحفظ المليك واهل بيته وان يبقيه الله ذخرا للبلاد ولنصرة المسلمين انه سميع مجيب.

مدير شرطة المدينة المنورة للجزيرة

كما صرح لـ (الجزيرة) سعادة اللواء حمد العريفي مدير شرطة المدينة المنورة قائلا: لا شك ان الزيارة هذه وقد عودنا صاحب الجلالة ان يقوم بها كل حين واخر الى كل جزء من وطننا العزيز فنحن لن نفاجأ بها ولكننا تعودناها دائما عودنا جلالته عليها وتأتي تكملة ودعما لما قبلها وفاتحة خير لما بعدها وكلنا والمواطنون نستقبل وصول جلالته بالفرحة والابتهاج وندعو الله عز وجل ان يبارك في خطواته لما فيه خير وطنه بصفة خاصة وخير المسلمين بصفة عامة.

كما ذكر بأن مشروع ينبع مشروع عملاق لا يحتاج ان يعلق عليه في اكثر من انه موجود الآن وهو من المشاريع العملاقة في العالم وان هذا المشروع سوف يقدم الخير لمملكتنا.

جلالته يشرف حفل الغداء

هذا وقد شرف جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفل الغداء الذي اقامته الهيئة الملكية للجبيل وينبع امس تكريما لجلالته بمناسبة افتتاح جلالته لثلاثة مشاريع صناعية في مدينة ينبع الصناعية.

وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

عدد من الوزراء والمسؤولين يؤكدون على:

الاهتمام الشخصي لجلالة الملك فهد وسمو ولي عهده الامين بمشروعات التنمية وراء نجاحها وانجازها

□ جلالة الملك فهد لحظة افتتاح مشروع الطاقة والمياه ويرى جلالته يضغط على زر التشغيل □